

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم: اللغة العربية

استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: النسب (التغيير اللفظي، الحذف)

تسلسل المحاضرة: (٢٤)

المرحلة: الثانية

النسب في اللغة : مصدر نسبه إلى كذا عزاء إليه^(١).

وفي الإصلاح : إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم ليدل على نسبته إلى المجرى عنها ، فالاسم بالياء منسوب ، والمجرد عن الياء منسوب إليه. تقول عربي وعراقي وبغدادى وتميمي ومالكي ونحوي وجوهري بياء مشددة في كل ، نسبة إلى عرب وعراق وبغداد وتميم ومالك ونحو وجوهري^(٢).

وهذه النسبة تجعل الاسم المنسوب دالاً على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهي الانثساب إلى المجرى عنها فيكون من حيث الوصف كأسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، لأن كلا منها يدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة ، والموصوف هو الذي يخصصها .. نحو زارني أستاذ مصري ، ومررت بصديقي الدمشقي ، ودخلت داراً أندلسياً بناؤها.

تغيرات النسب ...

التغيرات التي تطرأ على الاسم بالنسب هي :

١- تغيير لفظي ، وهو ما يتعلق ببنية الكلمة ، وهو نوعان (١) تغيير عام يشمل جميع الأسماء التي ينسب إليها وهو زيادة ياء مشددة في آخر المنسوب إليه ، وكسر ما قبلها ليناسب الياء ،

(١) قال في المصباح (نسبته إلى أبيه نسباً من باب طلب عزوته إليه ، وانتسب إليه اعتزى ، والاسم النسبة بالكسر ، فتجمع على نسب مثل سدره وسدر وقد تضم فتجمع مثل غرفة وغرف . قال ابن السكيت : يكون من قبل الاب ومن قبل الام، ويقال : نسبه في تميم أي هو منهم ، والجمع أنساب مثل سبب وأسباب وهو نسيبه أي قريبة ، وينسب إلى ما يوضح ويميز من أب وأم وحي وقبيل وبلد وصناعة وغير ذلك فتأتى بالياء ، فيقال : مكى وعلوي وتركي وما أشبه ذلك ، أ ه .

وينقسم النسب إلى حقيقي وغير حقيقي ، فالأول ما كان دالاً على النسب إلى جهة كالشخص والقبيلة والبلد والصناعة ، وغير الحقيقي ما لم يدل على النسب إلى شيء من ذلك ، بل يكون اللفظ كلفظ المنسوب ككرسي وقمري وبردى ، ففي آخره ياء مشددة ، ولا يخرج إلى حيز الصفة التي خرج إليها المنسوب.

(٢) عمدة الصرف: ٢١٣ ، وينظر: شذا العرف: ١٦٠.

- (٢) تغيير خاص ببعض الاسماء من حذف ، أو قلب ، أو رد محذوف ، أو إبدال بعض الحركات ببعض ، كما سيأتي مفصلاً في موضعه .
- ٢- تغيير معنوي : وهو صيرورته اسماً للمنسوب .
- ٣- تغيير حكمي : وذلك بمعاملته معاملة الصفة المشتقة في العمل فيرفع الظاهر والمضمر باطراد^(٣). وموضوعنا في التصريف التغيير الأول .

أنواع التغيير اللفظي ..

١- الحذف .

بصرة - بصري فاطمة - فاطمي عَرَفات - عَرَفِي

كوفة - كوفي أخت - أخوي عانات - عاني

(١) إذا نسب إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث حذفت تاءه، تقول في النسبة إلى مكة والبصرة وفاطمة: مكّي وبصري وفاطمي سواء كانت التاء في مؤنث حقيقي أو لا^(٤).

وذلك حذراً من اجتماع التاءين إذا كان المنسوب بالتاء أيضاً ثم اطردها في المذكر، فلو نسبت امرأة إلى البصرة بغير حذف لقلت بصريته^(٥).

(٢) إذا نسب إلى جمع المؤنث السالم حذفت الألف والتاء لأنهما يفيدان التأنيث كما يفيدان الجمع تقول في النسبة إلى عرفات وأذرعان وعانات : عرفي وأذري وعاني.

(٣) إذا نسب إلى اسم مختوم بياء مشددة حذفت سواء كانت للوحدة كرومي وعربي وتركي لأنها يفرق بها عن الجمع : روم وعرب وتركي ، أو للمبالغة كأحمري مبالغة أحمر ودواري مبالغة دوار^(٦) أو زائدة لا لمعنى وهي التي يبني عليها الاسم ولا معنى له بدونها مثل كرسي وقمري ،

(٦) يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة فيرفع الظاهر والمضمر ومرفوعه نائب فاعل.

(٤) عمدة الصرف: ٢١٥، وينظر: شذا العرف: ١٦٠.

(٥) ومن اللحن قولهم خليفتي وخلوتي في النسبة إلى خليفة وخلوة . وكذلك تحذف تاء أخت و بنت وإن لم تكن للتأنيث ، إذ هي بدل من اللام المحذوفة ولكن لما اختص هذا الإبدال بالمؤنث وكان في التاء مناسبة للتأنيث ورائحة منه كان حكمها حكم تاء التأنيث في آخر الاسم.

(٦) وفي اللسان(والدهر دوار بالانسان ودواري: أي دائر به على إضافة الشيء إلى نفسه. قال الفارسي: هو على لفظ النسب وليس بنسب، ونظيره بخي وكربي قال العجاج :

والدهر بالانسان دَوَارِيٌّ أفنى القرون وهو قَعَسَرِيٌّ

أي قوي وشديد، وأصل القعسري الجمل الضخم الشديد شبهه به.

أو للنسب كأن تنسب إلى الشافعي فتقول : شافعي أيضاً ، وفي هذا يتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب إليه ولكن يختلف التقدير، أو كانت إحدى الياءين زائدة والأخرى أصلية فأدغمت إحداهما في الأخرى نحو مرمي ومقضى، لأن أصلهما مرموي ومقضوي، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء، فالنسبة إليهما بحذف الياء المشددة، وإبدالها بياء النسبة على الأفصح^(٧).

كندا - كندي مرتضى - مرتضى

نمسا - نمسي أو نمسوي مستشفى - مستشفى

(٤) إذا نسب إلى المختوم بألف مقصورة وكانت رابعة - وثاني الاسم متحرك - أو كانت خامسة أو سادسة وجب حذفها ، تقول في النسبة إلى كندا وقلماً كندي وقلمي ، وإلى مرتضى ومستشفى مرتضى ومستشفى .

أما إذا وقعت رابعة وثانيه ساكن فيجوز الحذف وقلبها واواً ، تقول في النسبة إلى النمسا نمسي أو نمسوي ، وإلى كسرى كسري وكسروي^(٨).

الغازي - الغازي أو الغازوي المهدي - المهدي

القاضي - القاضي أو القاضوي المستكفي - المستكفي

(٥) إذا نسب إلى المنقوص وكانت يائه خامسة أو سادسة وجب حذفها ، تقول في النسبة إلى المهدي والمستكفي ، المهدي والمستكفي ، وإذا كانت رابعة جاز فيها الحذف ، وقلبها واواً مع فتح ما قبلها ، تقول في النسبة إلى الغازي والقاضي الغازي والغازوي، والقاضي والقاضوي .. والحذف أرجح من القلب ، وقال بعضهم إن القلب عند سيبويه من شذوذ تغيرات النسب ، حتى قيل لم يسمع إلا في قوله :

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد^(٩).

(٧) عمدة الصرف: ٢١٥، ٢١٦، وينظر: شذا العرف: ١٦١، ١٦٢.

(٨) عمدة الصرف: ٢١٦، ٢١٧ ، وينظر: شذا العرف: ١٦١.

(٩) عمدة الصرف: ٢١٧، وينظر: شذا العرف: ١٦٢.